٢٠ ٣١١٢٢

الرائد في تعليم اللغة العربية

كتاب الإنشاء

الجزء الثالث: القسم المتقدم

www.ketab.ir

الدكتور مسعود فكري

الأستاذ المشارك بجامعة طهران

طهران

١٣٩٧

سرشناسه: فکري، مسعود، ۱۳۴۶-
عنوان و نام پدیدآور: الرائد في تعليم اللغة العربية: كتاب الإنشاء / مسعود فكري.
مشخصات نشر: تهران: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاه‌ها (سمت)، پژوهشکدهٔ تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی؛ دانشگاه امام صادق (ع)، ۱۳۹۷.
مشخصات ظاهری: ۳ ج.: قطع رحلی.
فروست: «سمت»؛ ۲۲۲۵، ۲۲۲۶، ۲۲۲۷. زبان و ادبیات عربی؛ ۵۴، ۵۵، ۵۶.
شابک: ۸ ـ ۰۶۵۹ـ ۰۲ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸ ۲۲۰۰۰۰ ریال (ج. ۳)
شابک: ۱ـ ۰۶۵۸ـ۰۲ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸ ۲۲۰۰۰۰ ریال (ج. ۲)
شابک: ۴ـ ۰۶۵۷ـ۰۲ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸ ۲۲۰۰۰۰ ریال (ج. ۱)
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتابنامه.
مندرجات: ج. ۱. القسم التمهيدي ـ ج. ۲. القسم المتوسط. ـ ج. ۳. القسم المتقدم.
یادداشت: جلد اول (۲۴ ص.)؛ جلد دوم (۱۲۰ ص)؛ جلد سوم (۱۲۴ ص).
موضوع: زبان عربی ـ انشا و تمرین، Arabic Language -- Composition and Exercises
موضوع: زبان عربی ـ راهنمای آموزشی Arabic Language -- Study and Teaching
موضوع: زبان عربی ـ نگارش علمی و فنی Arabic Language -- Technical Writing
شناسهٔ افزوده: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاه‌ها (سمت)، پژوهشکدهٔ تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی.
The Organization for Researching and Composing University Textbooks in the Humanities (SAMT), Institute for Research and Development in the Humanities.
شناسهٔ افزوده: دانشگاه امام صادق (ع)
شناسهٔ افزوده: Imam Sadiq University
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۷ ۲ ر ۸ ف / ۶۱۶۱ PJ
رده‌بندی دیویی: ۴۹۲/۷۵
شمارهٔ کتابشناسی ملی: ۵۵۴۵۴۳۶

الرائد في تعليم اللغة العربية: كتاب الإنشاء (الجزء الثالث): القسم المتقدم

الدكتور مسعود فكري (الأستاذ المشارك بجامعة طهران)
ویراستار: مریم ربانی
سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاه‌ها (سمت)، پژوهشکدهٔ تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی و دانشگاه امام صادق (ع)
چاپ اول: زمستان ۱۳۹۷
تعداد: ۵۰۰
چاپ: یاران (قم)، صحافی: زرین (قم)
قیمت: ۲۲۰۰۰۰ ریال. در این نوبت چاپ قیمت مذکور ثابت است و فروشندگان و عوامل توزیع مجاز به تغییر آن نیستند.

هر شخص حقیقی یا حقوقی که تمام یا قسمتی از این اثر را بدون اجازهٔ ناشران، نشر یا پخش یا عرضه یا تکثیر یا تجدید چاپ نماید، مورد پیگرد قانونی قرار خواهد گرفت.

نشانی: تهران، بزرگراه جلال آل احمد، غرب پل یادگار امام (ره)، روبه‌روی پمپ گاز، کد پستی ۱۴۶۳۶، تلفن: ۲ـ ۴۴۲۴۶۲۵۰.
www.samt.ac.ir info@samt.ac.ir @sazman_samt
تهران، بزرگراه شهید چمران، پل مدیریت، روبه‌روی خیابان علامه طباطبایی، دانشگاه امام صادق (ع)، تلفن: ۸۸۳۷۰۱۴۲.
www.isu.ac.ir

www.ketab.ir

الفهرس

عنوان	الصفحة
المقدمة	٦
كتاب الإنشاء	١١

رقم الوحدة	الصفحة	عنوان النص	وقفة مع القواعد
١	١٥	التعاون	أساليب اللغة العربية (١)
٢	٢٧	سيرة ذاتية	أساليب اللغة العربية (٢)
٣	٣٩	الشباب	أساليب اللغة العربية (٣)
٤	٤٩	لفافة تبغ تتحدّث عن نفسها	أساليب اللغة العربية (٤)
٥	٦١	العمل	فنون الإنشاء (١)
٦	٧١	العب	فنون الإنشاء (٢)
٧	٨١	المطالعة وأثرها في حياة الفرد والمجتمع	فنون الإنشاء (٣)
٨	٩١	عيد الشجرة	فنون الإنشاء (٤)
٩	١٠١	نحن والبيئة	فنون الإنشاء (٥)
١٠	١١١	رائد فضائي يروي مغامرته (الرحلة إلى القـ	فنون الإنشاء (٦)
	١٢٣	قائمة الكتب المقترحة لدراسة مهارة الإنشاء	

www.ketab.ir

المقدمة

إن اللغة العربية من أهم عناصر الثقافة الإسلامية وحضارتها إضافة إلى أنها مفتاح كنوز من الأدب والتراث الشرقيين وقد تكونت على مدى قرون وتوارثها جيل بعد جيل. فبنظرة عابرة إلى خلفيتها العريقة واتساع رقعتها في مختلف الأقطار ولعبها دوراً أساسياً في تأصيل الثقافة التي كانت تحملها في طياتها وملاحظة ما تتكفله هذه اللغة في العصر الراهن من إقامة علاقات فكرية وثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها نتأكد من استمرار مكانتها والأولوية التي تحظى بها.

فاذا كانت العربية في عصور متتالية لغة الدين ولغة الثقافة الإسلامية فقد أصبحت اليوم ذات مهامّ تجاوزت سوابقها. فهي لغة للتواصل بمختلف صنوفها بين الناطقين بها وبغيرها في شتى أقطار العالم. فالجانب التوظيفي إضافة إلى الجانب الديني والثقافي يتطلب اهتماماً أكثر لأجل تعليمها وطرائق استخدامها. ومن هذا المنظور وتلبية للحاجات اللغوية وسدّ فراغات المواد التعليمية وتحديث المناهج والطرائق التعليمية حاولنا أن نقدم خطة جديدة ونقوم بخطوة حديثة تتناسب متطلبات المتعلّم الإيراني على المستوى الجامعي معتمدة على التجارب السابقة الحاصلة من منتجات تعليمية خاصة مجموعة «صدى الحياة» الواسعة النطاق التي ما زالت ولا تزال تحتفظ بمكانتها في توفير الإقبال عليها وحولها في أوساط علمية وتعليمية. فقد تجسّدت هذه الدوافع في مجموعة «الرائد» التي أبصر النور أول جزء منها في إطار كتاب الإنشاء. فرأينا لابدّ من تقديم تقرير ملخص من مجموعة «الرائد» لتعليم اللغة العربية قبل أن نتطرق إلى مواصفات وميزات كتاب الإنشاء كحلقة من هذه السلسة.

تعريف بمجموعة الرائد:

لا شك أن الحاجات اللغوية تتطور وتتغيّر وفق الملابسات السائدة على كل عصر وكل مجتمع والظروف المحيطة بهما وتواكب هذا التطور ضرورة التطوير في المناهج والتحديث في المواد كي تتحقق الأهداف التعليمية المتوخاة من كل منهج وطريقة. وهذا ينبعث من مرتكز الوئام التام والعلاقة الوثيقة بين اللغة والحياة البشرية، فكما يتحول الفكر البشري تتحول لغته المعبرة عنه كآلية له وبالتالي فإن منهج تعليم هذه اللغة يتغيّر أيضاً واذ اعتبرنا المنهج كقالب يجسّد لنا المضمون الوظيفي للغة فإن هذا المحتوى والمضمون لابدّ من تلاؤمه مع ذلك القالب المستخدم ويأخذ هذا الموضوع أهمية قصوى إذا كان الأمر يتعلّق بتعليم موضوع يجمع بين المعرفة والفن فإن الجانب المهاري الذي يتطلب التمرّس والتدرب يتعامل مع أكثر من عقلية المتعلّم ويفعّل قدراته النفسية وحتى الجسدية. وبما أن اللغة وتعلّمها تعتبر من هذا القسم التعليمي فيصعب التخطيط الهادف دون ملاحظة جوانبها المختلفة إضافة إلى أن كلاً من تعليم اللغة للناطقين بها وبغيرها يتطلب ميزات ومواصفات في التخطيط والتطبيق.

www.ketab.ir

إنّ الواحدات الدراسية المخصصة لتعليم اللغة العربية على مستوى الإجازة في الجامعات الإيرانية في الاختصاصات المتفرعة من اللغة العربية وهي الأدب العربي وتعليم اللغة العربية والترجمة بحاجة ماسة إلى مواد تعليمية وفق المقرر الدراسي المصادق عليه في اللجان المختصة بوزارة العلوم والأبحاث والتقنية المعنية بالإشراف على النظام التعليمي في إيران. فمنذ خمس سنوات حاولنا أن نخطّط منهجاً تعليمياً متجسداً في مواد لمختلف هذه الوحدات، فأدت إلى تخطيط مجموعة «الرائد» التعليمية للغة العربية وقد حاولنا في هذه المجموعة تطبيق النقاط التالية:

١. **أقسام المجموعة:** كما أشرنا إن هذه المجموعة تهدف إلى توفير المواد التعليمية للوحدات الدراسية على مستوى الإجازة في الجامعات الإيرانية. فقد تمّ تخطيطها وفق المقرر الدراسي والأهداف التعليمية المدرجة فيه. فسلسلة الرائد التعليمية والتي ستظهر حلقاتها بعون الله تعالى في ستة أقسام كل واحد منها يمكن أن تتكوّن من عدة أجزاء فهذه هي:

١. كتاب الاستماع (في ثلاثة أجزاء)؛

٢. كتاب المحادثة (في ثلاثة أجزاء مرفقة بدفتر التطبيقات)؛

٣. كتاب الإنشاء (هذا الكتاب الذي بين أيديكم) في ثلاثة أجزاء)؛

٤. كتاب النصوص والقراءة (في جزء مرفقا بدفتر التطبيقات)؛

٥. كتاب القواعد (قسم الصرف) (مرفقاً بدفتر التطبيقات)؛

٦. كتاب القواعد (قسم النحو) (في جزئين) (مرفقاً بدفتر التطبيقات)؛

بناءاً على الهدف المشار إليه فقد تمت جدولة الدروس وفق الحصص الدراسية و الزمن المخصص للتدريس والتدريب والتقويم.

٢. **مجال التوظيف:** إضافة إلى الهدف الدراسي المحدد للتدريس الجامعي فقد ارتأينا أن تكون المجموعة قابلة للاستخدام في سائر المجالات التعليمية العامة والمفتوحة في مختلف المعاهد التعليمية. لكن تطبيقها خارج النظام الدراسي الجامعي بحاجة إلى مراعاة أهدافها وتسلسلها التوظيفي.

٣. **المحور الأساسي:** إن التركيز الأساس في هذه المجموعة على المهارات اللغوية وما يجاوره من العناصر المؤثرة على تعلّم اللغة كقواعد اللغة فكما يبدو من تسمية أجزاء المجموعة حاولنا أن نقدم المهارات اللغوية بما فيها الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (الانشاء) إضافة إلى ما يحتاج إليه المتعلّم من القواعد الصرفية والنحوية.

وبذلك يمكن للمتعلّم الراشد أن يحصل ضمن المجموعة من الدراسة المنهجيّة على ما يحتاج إليه من الجانب التوظيفي للغة العربية.

٤. **الأهداف التعليمية:** إن الوحدات الدراسية المخصصة للمهارات اللغوية العربية في مرحلة الإجازة لطلاّب فرع اللغة العربية وغيره من الفروع والاختصاصات الجامعية الأخرى على نفس المستوى صممت لأجل تكوين الرصيد المهاري للطلاّب ليمتكنوا من توظيف هذه اللغة واستخدامها في شتى المجالات العلمية والمهنية. فبما أن اللغة منظومة متكونة من مجموعة عناصر فالبراعة والتقدم في هذا المجال لا يحصلان إلاّ بالتواصل المباشر مع واقع اللغة وهذا هو الهدف الذي نرمي إليه في مجموعتنا هذه. فحاولنا أن نجمع بين المنهج التواصلي

www.ketab.ir

في تعليم اللغة وبين الإطار الدراسي المحدد وفق المقرر الدراسي لتحصل الأهداف التعليمية وهي إجادة المهارات اللغوية التعلي
وإتقانها بحيث يتمكن منها المتعلم. ومن ثمّ استخدامها في سائر نشاطاتها العلمية مهما كانت في مجال الأدب العربي أو الترجمة والتعر
أو التعليم. ففهم المسموع و القدرة على التحدث والقراءة الصحيحة وفهم المقروء إضافة إلى التعبير التحريري والإنشاء الناجح من ج
هذه الأهداف.

٥. التجربة السابقة: قد اعتمدنا في إعداد مجموعة الرائد على الجهود المبذولة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وخاصة التجربة الناجعة المتجسدة في مجموعة «صدى الحياة» وملاحقها من «شاهد وتعلّم» و«شذى الحياة» وغيرهما إضافة إلى المصادر المدونة في الفترة الأخيرة داخل البلاد وخارجها.

فهناك يمكن لسؤال أن يطرح نفسه وهو ما هو الداعي لإعداد هذه المجموعة وتدوينها بعد تلك المجموعات التي حظيت وتحظى بترحيب من قبل المستخدمين وهل هناك حاجة إلى مجموعة أخرى؟ ففي الحقيقة إن هناك دافعين أساسيين دفعا بنا إلى تنفيذ هذا المشروع وإنجازه.

أولاً: إن توفير المواد التعليمية موزعة على الوحدات الدراسية للاختصاصات المعنية باللغة العربية وغيرها من الفروع المرتبطة بها كالقانون والشريعة والأدب الفارسي والتاريخ والفلسفة بحاجة ملحة كان ولابّد من تلبيتها وفي هذا الصدد ظهرت هذه المجموعة والميزة التي تمثّل هذا الهدف هي فصل المهارات في كتب مستقلة. لأن تسمية المفردات الدراسية تتطلب ذلك.

ثانياً: لاشك أن التجارب التعليمية تتطور يوماً بعد آخر وبسبب التطورات العلمية والبحثية يبدو تطور المواد التعليمية ضرورياً. وإن هذا التطور يظهر في المناهج التعليمية للغة كما أنها تؤثر مباشرة في تنوع المواضيع الواردة في كتب اللغة وتعليمها. وبذلك نلاحظ أن مراكز تعليم اللغة ومؤسساتها العالمية تقوم بتطوير مناهجها وموادها التعليمية بين فترة وأخرى. فمجموعة «الرائد» حاولت أن تساير هذا التطور وتعكسها في تيسير تعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

فتحديث هذه المواد يساعد على إقامة العلاقة المعرفية والنفسية بين المتعلم وبين هذه المواد مما يزيد في فاعلية التعليم.

٦. المنهجية الهادفة: من الواضح أن الكتب الدراسية التي تعتبر جزءا أساسيا وركناً مهماً من أركان التعليم الأربعة لها دور مهم في هادفية عملية التعليم ونجاعتها. فمادة الكتب المنهجية متوفرة في كثير من المصادر والمراجع اللغوية يمكن اختيار قبسات منها وجمعها لكن توجيه هذه المواد وصياغتها في قوالب تعليمية تتلائم مع طبيعة الدراس ومستواه وقاعة الدرس والزمن المتاح للتدريس وتعبيد الطريق للوصول إلى الأهداف المحددة وتوفير الجانب التفاعلي بين الدارس والمدرس وقيام كل واحد بواجبه إضافة إلى تحفيز الطالب أو المتعلّم لمتابعة الدرس وأداء الدور الأقصى في تفعيل قابلياته وقدراته. فهذه كلها يمكن أن نعبّرعنها بالمنهجيّة الهادفة والتي حاولنا تطبيقها فى مجموعة «الرائد» التعليمية علّنا وفقنا به.

وبذلك فمجموعتنا هذه تحاول أن تجمع بين لغة الحياة ولغة التعليم لما بينهما من صلة وثيقة وعلاقة وطيدة. فكلما تمكنت مجموعة تعليمية من سد هذا الفراغ بينهما وخفضه تتمكن من الحصول على نسبة نجاح أكثر.

www.ketab.ir

٧. مصادر المجموعة: كما أشرنا فإن الاستفادة من التجارب اللغوية التعليمية المتجسدة في المصادر المكتوبة والمسموعة والمرئية لمختلف المهارات مهما تكن لغتها العربية أو غيرها وخاصة بصفتها منهجاً لتعليم اللغة الثانية أو تعليم اللغة لغير الناطقين بها مما لم نبخل بالاستفادة منه في إعداد المجموعة. فاختيار بعض النصوص أو نماذج من التمارين أو غيرهما من الأقسام المستخدمة في هيكلة الدروس من جملة هذه الحالات والسبب الرئيس في هذا المجال يعود إلى الاعتماد البالغ على الإنتاج اللغوي الأصيل لأهل اللغة وهو الميزة الأساسية التي يؤكد عليها خبراء تعليم اللغة.

٨. المساهمون في الإعداد: مع أن الخطة الرئيسة للمشروع واقتراحها على الجهات المعنية التى نشير إليها تاليا كانت حسب دراساتي المسحية وتجاربي البحثية والتعليمية التي عشتها منذ أن قمت بتأليف المواد التعليمية وإعدادها على مدى عشرين عاماً منذ انطلاقتها الأولى بتقديم مجموعة «صدى الحياة» لكنّ بعض الزملاء ساعدوني في تنفيذ المشروع تختلف نسبة مساهمتهم في إعداد التدريبات والتمارين أو التصحيح والتعديل أو تقريض بعض النصوص الصوتيه وغيرها حسبما نشير إلى أسمائهم في مقدمة كل جزء من هذه المجموعة راجين لهم التوفيق وشاكرين لهم المساهمة.

٩. انبثاق الفكرة و تشميرعن سواعد العمل: هناك ملاحظة تاريخية لابدّ من الإشارة إليها وهي إن مؤسسة «سمت» الإيرانية وهي مؤسسة بحثية معنية بتدوين الكتب المنهجية في العلوم الإنسانية للجامعات تقوم بنشر الكتب والمواد التعليمية لمختلف الفروع والاختصاصات في العلوم الإنسانية ومن جملتها قسم اللغة العربية الذي قام بتقديم عدد من الكتب الدراسية والمنهجية وفق المقرر الدراسي لكل مادة. فبعد أن تمّت صياغة الخطة بدراسة معمقة واضحة [illegible] ورسمت خارطة العمل وافقت أن تدعم المشروع وتقوم بنشرها وعرضها. ومن جانب آخر بما أن جامعة الإمام الصادق عليه السلام هي جامعة معنية بالدراسات الإسلامية وتولي أهمية بالغة لتعلم اللغات كمفتاح أساسي لهذه الدراسات واهتمامها باللغة العربية التوظيفية والدراسة والبحثية غني عن أي تعريف على مستوى الجامعات داخل البلاد وخارجها رحبّت بالخطة والمشروع بما ترى نتاجها ضرورياً للاستخدام في المنهج الدراسي المتبع فيها. فتقديم مجموعة «الرائد» و عرضها على شريحة تعليم اللغة العربية وتعلمها حصلية دوافع وجهود مشتركة ومساهمة مشتركة بين هذين المركزين العلميين المهمين تخدم هذه اللغة وترفع مستواها وتدعم الاهتمام بها وتسهل طريقة التعليم والتعلّم للدراس والمدرس على نطاق الجامعات وغيرها من المعاهد المهتمة باللغة العربية.

فلابد من تقديم الشكر الموصول لهما لما أبدتا من دعم ومساندة لتبصر المجموعة النور وخاصة المسؤولين الحاليين والسابقين فيهما وأخص بالذكر سماحه الشيخ المرحوم آية الله مهدوي الكني رئيس جامعة الإمام الصادق عليه السلام سابقاً الذي وافق على تنفيذ المشروع وأمر بدعمه في خطواته الأولى لكن المنية وافته قبل مثول المشروع. وأيضاً سماحة الشيخ المرحوم آية الله الدكتور أحمد أحمدي عميد مؤسسة «سمت» سابقاً والذي كان مهتماً باللغة العربية وله إنجازات في هذا المجال حيث وافق على إعداد المجموعة ونشرها كمشروع مشترك بين مؤسسة «سمت» و جامعة الامام الصادق عليه السلام مع أننا فوجئنا أيضا برحيله قبل أن تبصر المجموعة النور فتغمدهما الله تبارك وتعالى برحمته الواسعة وأسكنهما فسيح جناته.

www.ketab.ir

كما نشكر المسؤولين الحاليين بالمركزين لمساعدتهما في إعداد المجموعة ونشرها وتوزيعها.

نتمنّى أن يحتل هذا المشروع مكانة جديرة لنشر اللغة العربية في مجتمعنا. فالدوافع الطيبة والجهود الخالصة والتفكير المنهجي السليم مما يبشر بتحقق هذه الأمنية مع أننا لا ننكر أن كل عمل إنساني يجب أن يعرض على النقد والتصحيح فالكمال للّه وحده. ومن هذا المنطلق نرحب بتقديم الملاحظات والمقترحات الموجهة إلينا من قبل الأساتذة والخبراء والمتمتعين بخبرات وتجارب تعليمية وتأليفية للغة العربية.

فالشكر للّه أولاً لما وفقنا لإنجاز المشروع وثانياً لكل من دعم وساهم وشارك فيه لإعداده وعرضه. والشكر المسبق لمن يمدنا بملاحظاته وتعاليقه الإصلاحية راجياً للجميع التوفيق والنجاح.

مدير المشروع

د. مسعود فكري

(الشتاء ١٣٩٧ هـ.ش | شباط ٢٠١٩ م)

www.ketab.ir